الآخرة لهي الحيوان ﴾[1] ساحتها يقظة وساهرة وفضاءها يقظ لأنّ الحق حي ويقظ وسيكون ذلك اليوم هو مرحلة الفعلية لهذه السفينة الطائفة . وستلقي هذه السفينة مرساتها عندما تصل إلى القيامة وتصل إلى مقصدها دفعة فليس وصولها إلى مقصدها تدريجاً ، بل السير إلى المقصد تدريجي ولهذا يقول : **﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ﴾** وللقيامة سماء أخرى وأرض أخرى ونظام آخر يعيش فيه نفس أفراد الدنيا ، ويعيشون في ذلك النظام مع جميع حقائقهم الماضية والحاضرة من غير أن يفوت منها شيء ، وسيكون في ذلك النظام محكومين للعوامل الحقيقية لذلك النظام . وعلى هذا فلا يوجد أي مجال لكتمان الحق . وعندما يظهر الحق فلا مكان للباطل لأن الباطل قد تحطم **﴿ فإذا هو زاهق ﴾** وسيموت الباطل دفعة لأنّ شعاع الحق سيظهر دفعة . فإذا قذف النور أشعته دفعة فإنَّ الظلام يتبدد دفعة ، وإن كان هناك فرق بين المثال والممثل له ، فهنا قد طرح الزمان ولو سريعاً ولكن هناك تصوّر الزمان صعب لأنّ الزمان يصل إلى غايته كما يصل المتزمن إلى مقصده أو تصل الحركة إلى مقصدها وكذلك يصل المتحرك إلى مقصده . ولا يمكن لأي سبب أن يقف في وجه ظهور الحق لأنّه يقول : **﴿ وله من في السماوات والأرض ﴾** فإذا أراد شيء أن يمنع من ظهور الحق فذلك الشيء من مخلوقات البشر ، ومخلوق البشر تابع لإرادة الله التي لا تقبل الخلل . ولهذا يقول في ذيل هذه الآية : **﴿ وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾**[2] فلا يمكن لأي شيء أن يمنع من ظهور الحق لأنّ ما يقف في وجه الحق فهو باطل والباطل زاهق **﴿ فإذا هو زاهق ﴾** فلا مجال لعدم ظهور الحق وعندما تظهر الحقيقة في ذلك اليوم

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٤.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٩.